الذي يبحث عن احوال العامل والمعمول والاعراب لان كلاً كلام لا يخلو عنها
فمست الحاجة الى معرفة العامل وكيفية عمله وشرطه ان وجد وما عمل
فيه حتى يمكن اجراء الاعراب عليه واما الحاجة الى معرفة غيرها فليست
بهذه المثابة ولهذا بحث عنها بحسب اقتضاء المقام كتعريف الكلمة وتقسيمها
الى اقسامها الثلثة وتعريفها وغير ذلك وبيان كون بعض الالفاظ
معمولة وبعضها غير معمولة اصلاً او في بعض المواضع وما يتعلق بها
والاصطلاحات النحوية كالمذكور والمؤنث والتثنية والجمع والمعرفة
والنكرة والمبني وغير ذلك على ما يأتي تفصيلها في محاله ليبقى بها ان شاء الله
تعالى واذا كان اشد الاحتياج اليها مقتضية لكمال الاعتناء بها
المقتضي لبيان كل في باب على حدة فوجب ترتيبها على ثلثة ابواب
الترتيب مصدر رتب بمعنى ثبت من الرتوب بمعنى الثبوت اي
جعلها ثابتة على ثلثة ابواب ثبوت الكل على الاجزاء كالبيت على الجدران
اي جعل الرسالة
والسقف فعلى يتعلق بلا تكلف وان حمل على معناه العرفي وهو جعل
كل من المتعدد في مرتبة اللائقة به فلا بد بالاجزاء اي وجب جعل كل من
اجزاء الرسالة من اعتبار الرسالة في مرتبته اللائقة ومن اعتبار معنى
على تقدير اطلاق الرسالة على المعاني
اخر معه يصح تعلقها به كمعنى القصر والاشتمال ويسمى هذا في اصطلاحهم
الاول للاول والثاني للثاني
التضمين اي جعل ذلك المعنى في ضمن الاصل وفيه مذهبان جعل الاصل

ثانيا

ثابتا والمضمن قيداً في المعنى وعكسه اي وجب ترتيب اجزائها مقصودة او مشتملة
على ثلثة او قصرها او اشتمالها على ثلثة ابواب مرتبة لا موضوعة كيف ما اتفقت
بلا اعتبار مرتبتها قال في شرح التلخيص قال سيد الشريف في حاشية الكشاف
وحقيقة التضمين ان يقصد بلفظ معناه الحقيقي ويلاحظ معه معنى آخر
يناسبه ويدل عليه بذكر شيء من متعلقاته كقولك احمد اليك
فلانا فانك لاحظت فيه مع الحمد معنى الانتهاء ودلالته عليه بذكر
صلته اعني كلمة الى كانك قلت انهي حمده اليك وفائدة التضمين
اعطاء مجموع المعنيين فالمغيات مقصودات معاً قصداً او تبعاً
انتهى وفيه زيادة بيان فيه وهو كثير في الكلام العرب حتى قال ابن
جني قال ابن لو جمعت تضمينات العرب لاجمعت مجلدات ولما كان
شرف العامل لكونه مؤثراً في المعمول العمل ولتوقف اكثر تعريفات
المعمول عليه يقتضي تقديم قدم على المعمول فقال الباب الاول
في العامل واللام في الباب للعهد فالرسالة اعتبرت لفظاً فالباب
لفظ لانه جزء من الرسالة وان اعتبرت معنى فالباب كذلك
اي ذكر اي لفظ الذي مرتبته الاولية او المعنى الذي كذلك مدون
لبيان احوال العامل او كائن في بيان احوال العامل او في تحصيل
معرفتها والتفصيل يطلب مما سبق ولما كان اكثر العامل لفظيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)